الأخضر، الذي لا وجود له الآن، ومقتل اميل غرينسفايغ [أحد متظاهري حركة السلام الآن، الذي قتل من جراء القاء قنبلة على مظاهرة للحركة]، لهو دليل على هذا.

«إن سلطة العضلات المتبعة ضد السكان العرب في الضفة والقطاع، تسمح بالقيام بأي عمل ضد العرب. فبالامكان الاعتداء على المتظاهرين الذين يعسون الاسرائيليين، سواء من خلال إطار قانوني أو خارج هذا الاطار، مثل إطلاق النار من قبل المستوطنين على المواطنين العرب.

«ومن الواضح أنه بالامكان تغيير القانون أو إصدار أوامر عسكرية تختلف في مضمونها عن القانون العادي، أو حتى إصدار أوامر شفهية من قائد عسكري. فمثلا، لا يتطلب أمر الاعلان عن إغلاق منطقة، سوى دقيقة واحدة من قبل هذا القائد أو ذاك من أجل منع متظاهري حركة السلام الآن من دخولها احتجاجا على اعمال مستوطني كريات اربع ضد السكان العرب واقتلاع اعمدة الكهرباء وتدميرهم البيوت في منطقة الخليل.

«إن فرض حظر التجول المستمر، والتفتيش، وتكبيل حرية التعبير والحركة والاجتماع، والعمل على الحط من قدر السكان، والاقالة من العمل، والتخريب الاقتصادي، والمضايقات، كل هذه الامور اصبحت أمورا يومية تطبق باسم القانون، وبشكل المستوطنون اليهود اليد المنفذة لسلطة العضلات هذه» (دالفار، ١٨/٢/١٩٨٢).

صلاح عبد الله